ملخص البحث

تناولت في هذا البحث موضوع :

الدور السياسي والعسكري لأسرة أيوب بن العباس في المغرب الأدني

(١٧١-٣٠٠هـ/٧٨٧-٩١٢م)

شهد المغرب الإسلامي في بداية النصف الثاني من القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي، تطورات سياسية واجتماعية وثقافية، أثرت في مسار المجتمع الإسلامي بشكل واضح في مختلف جوانب الحياة، وقد تمثلت تلك التطورات في انتشار المذاهب الخارجية وقيام دول مستقلة، وفي ظل تلك الظروف ظهرت أسرة قامت بدور سياسي وعسكري مهم، وهي أسرة الوالي أيوب بن العباس التي كانت الساعد الأيمن للأئمة الإباضيين بالمغرب، وذلك في الجهات الشرقية للدولة، وبخاصة في طرابلس الغرب وجبل نفوسة.

وقد وقع الاختيار علي هذا الموضوع لأنه جديدا علي ساحة الدراسات التاريخية، ولا يهدف فقط إلي تتبع أخبار هذه الأسرة ذات النفوذ الواسع في تاريخ الإباضيين بالمغرب، وا ٍنما يهدف أيضا إلي إبراز المكانة السياسية والعسكرية لهذه الأسرة وجهودها في الدفاع عن الجبهة الشرقية للإباضيين في المغرب، وبيان أثر الأحداث التاريخية في تغير المجري السياسي والتأثيرعلي أوضاع السلم والحرب.

كما أن هذا الموضوع يمثل حلقة من أهم حلقات التاريخ الإسلامي في المغرب العربي، والتي برز فيها التفاعل الحضاري والرقي الاجتماعي، لقد كانت هذه الأسرة تمثل أهم مظهر من مظاهر التطور السياسي والاجتماعي ، وكان دورها يبرز بشكل فعال في أحداث الثورات وحركات التمرد والحملات العسكرية ضد حكم الإباضيين في الجهات الشرقية من الغرب الإسلامي، وقامت بحق في الدفاع عن الإباضيين لتمكينهم من السيطرة علي أملاكهم ومواجهة أعدائهم، ولاشك أن هذه الأسرة تولت القيادة في حقبة مهمة من حقب التاريخ الإسلامي بكل معطياتها وظروفها الاستثنائية، وكانت مخلصة كل الإخلاص في أداء مهامها.

وتتضح أهمية الموضوع من خلال الدور الذي شغله ثلاثة ولاه من أفرادها ، وهم:

أيوب بن العباس وابنه العباس وحفيده أفلح بن العباس ، وذلك في الفترة من سنة (١٧١-٣٠٠هـ/٧٨٧-٩١٢م).